

حرف الخاء

[15] بنت الخَسِّ: امرأة اسمها هند بنت الخَسِّ (1).

وقيل: يُضرب في تشبيه المرء الشريف بأبيه .
 ويروى المثل بلفظ: (العَصِيَّةُ مِنَ العَصَا) و(إِنَّ العَصَا مِنَ العُصِيَّةِ).
 انظر: مجمع الأمثال للميداني: (361/1)، والمستقصى في أمثال العرب
 للزمخشري: (334/1)، وجمهرة الأمثال للعسكري: (41/1) و(40/2)، وكتاب
 الحيوان للجاحظ: (9/1)، والدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: (230 و 229/1)،
 وكتاب الأمثال لابن سلام: (145).

[15] أورده ابن الأثير في المرصع في الآباء والامهات والأبناء: (133).
 (1) هند بنت الخس: بن حابس بن قُريظ الإيادية، فصيحة جاهليّة، كانت ترد سوق
 عكاظ، ولها أخبارٌ فيه.

قال الجاحظ في وصفها: من أهل الدهاء والتكراء، واللّسن واللّقن، والجواب
 العجيب، والكلام الفصيح الصحيح، والأمثال السائرة، والمخارج العجيبة.
 يقال: إن اسم أبيها: الخَسِّ، والخَصِّ، والخُصْف، والأخَسِّ.
 كانت هند بنت الخَسِّ تلقب بالزُّرقاء.

قال البغدادي: (خزانة البغدادي: (301/4): هي جاهليّة قديمة، أدركت القلمس
 أحد حكام العرب في الجاهليّة، وتحاكمت هي وأختها خمعة إليه في كلام لهما،
 ومدحته بأبيات، وبعض الرُّواة يزعم أنها ماتت في زمن النعمان عند هند ابنته،
 وليس الأمر كذلك.

قلت: خمعة التي عرّفها بأختها، سماها صاحب الأغاني (جمعة بنت حابس بن
 مليل).

واكتفى الجاحظ والفيروزآبادي بجمعة بنت حابس.
 وحقق محمود شكري الأوسي اسمها بالخاء قال: ذكر القاضي عياض في (شرح
 حديث أم زرع) على سبيل الاستطراد نبذة عن كلام من اشتهرت بالفصاحة من
 نساء الجاهليّة، فقال: ومنهنّ (خُمعة) كما ضبطه صاحب العباب، والمحكم،
 وابن الشجري في كتابه (ما اتفق لفظه واختلف معناه).